J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.3 (6): 949 - 957, 2012

UNEMPLOYMENT IN EGYPT

Al- kolani, M. M.
Agricultural Economics Research Institute, Agric.Res.center

البطالة فى مصر

محمد محمد الخولانى
معهد بحوث الاقتصاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية

الملخص

تعتبر البطالة ظاهرة عالمية ذات آثار اقتصادية واجتماعية وتعمل الدول المتقدمة والنامية على مواجهتها وهي تحدث في الدول النامية لأسباب قصور النمو الاقتصادي عن ملاحقة النمو السكاني ونتيجة لعجز المدخرات المحلية عن تمويل الاستثمارات اللازمة لتوفير فرص العمل، وتسعى مصر إلي محاولة القضاء على الخلل الهيكلي في الاقتصاد المصرى من خلال السياسات الاقتصادية الكلية وتسعي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية التي من أهمها تحقيق النمو الاقتصادي لتوفير فرص العمل وعلاج مشكلة البطالة ورفع مستوي المعيشة . لذلك يجب دراسة تطور هذه المشكلة والوقوف على أسبابها ومحاولة وضع بعض مقترحات الحل. واستهدف البحث تحديد استعراض تطور البطالة فى مصر من خلال بيانات الكتاب الاحصائى السنوى الصادر من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء وكذلك اختبار وجود علاقة سالبة بين البطالة ونمو الناتج المحلي الإجمالي و الاستهلاك ثم اقتراح بعض الحلول لحل هذه المشكلة. واستند البحث إلى أسلوب التحليل الوصفى فى دراسة تطور أعداد قوة العمل وأعداد المشتغلين والمتعطلين وتصنيفهم وفقاً للنوع ، وأسلوب التحليل الكمى وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS لتقدير معادلة ربط أنشطة قياس نمو الاقتصاد القومي على المستوي الكلي ومعدل النمو السنوي لدخل الفرد من الناتج وكذا الاستهلاك ومعدلات البطالة. وكذلك استخدام اختبار PP (Phillips and Perron-1988) للتعرف على ما إذا كانت هذه المتغيرات ساكنة من عدمه ثم استخدام برنامج E-views لدراسة معنوية تلك المتغيرات وكذلك استخدام برنامج NCSS لتقدير معادلات الاتجاه العام لقياس تطور المتغيرات محل الدراسة ، واعتمد البحث على البيانات المنشورة فى نشرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، بيانات نشرات البنك الأهلى المصرى ، وكذلك التقارير السنوية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهى وصول معدلات البطالة في مصرإلى أقصاها عام ٢٠٠٥ حيث وصلت إلي معدل ١٠.١% وبدأت تتراجع لترتفع مرة أخرى لتصل إلي ٩.١% عام ٢٠١٠، مما يدل على وجود تذبذب فى هذه المعدلات خلال فترة الدراسة (١٩٩٧- ٢٠١١). وباستعراض تصنيف البطالة وفقاً للنوع تبين ارتفاع ذلك المعدل بين الاناث حيث وصلت إلى ٢٣.٤% خلال الربع الثالث من عام ٢٠١٠ مقابل ٤.٧٢% للذكور خلال نفس الفترة. كذلك يتضح أن البطالة في المدن أعلي من الريف (نتيجة للهجرة العكسية) ونسب البطالة الأعلي هي بين المتعلمين، كما يقدر احتياج مصر إلي مليون فرصة عمل أو أكثر سنويا، والظاهرة الأشد تأثيراً هي بطالة الشباب بين حملة المؤهلات الدراسية، واتسعت هذه الظاهرة خصوصاً لحملة المؤهلات المتوسطة الذين يمثلون ما يزيد على ٧٠% من المتعلمين العاطلين وبالمقابل فإن ٤.١ % فقط من المتعطلين هم من الأميين ونسبة أقل بين من يعرف القراءة والكتابة ٢.٥ %.

كذلك وجود أثر سالب للبطالة على نمو الناتج المحلي ، وكان معدل نمو الناتج هو الأكبر تأثراً بالمقارنة بالمتغيرات الأخرى

تمهيد

تعتبر البطالة ظاهرة عالمية ذات آثار اقتصادية واجتماعية وتعمل الدول المتقدمة والنامية على مواجهتها وهي تحدث في الدول النامية لأسباب قصور النمو الاقتصادي عن ملاحقة النمو السكاني ونتيجة لعجز المدخرات المحلية عن تمويل الاستثمارات اللازمة لتوفير فرص العمل، وتعنى البطالة زيادة القوي البشرية الراغبة في العمل والتي تبحث عنهن فرص العمل المتاحة، ويتوقف حجم القوي البشرية على حجم السكان وشكل الهرم السكاني بينما تتوقف فرص العمل على مدي زيادة معدلات النمو.

ويمكن تعريف البطالة وفقا للمفهوم العلمي بأنها الحالة التي لاستخدم فيها المجتمع قوة العمل فيه استخداما كاملاً. ووفقا لذلك يوجد بعدين للبطالة الأول هو عدم الاستخدام الكامل لقوة العمل والثاني عدم

الاستخدام الأمثل لقوة العمل وفيما يتعلق بالبعد الأول فهو يشير إلي حالتي البطالة السافرة والبطالة الجزئية والأولى تتمثل في وجود إفراد قادرون على العمل وراغبين فيه ويبحثون عنه ولكن ليعملون وبالتالي وقت العمل والإنتاج الذي يحققونه يساوي صفر والثانية تتمثل في وجود إفراد يعملون أقل من المعدل الطبيعي المتعارف عليه في المجتمع أو يعملون عدد من الأيام أقل ومن ثم وقت العمل بالنسبة للبطالة الجزئية أقل من الوقت المتعارف عليه في المجتمع ، ويطلق على البطالة السافرة والجزئية البطالة الأفقية ، والبعد الثاني للبطالة والذي يتمثل في الاستخدام غير الكفء للعمالة فهو يشير إلي استخدام الفرد في عمل يحقق فيه إنتاجية أقل من حد ادني معين ويطلق على هذا النوع البطالة الرأسية[١]

وتعتبر البطالة المقنعة أحد أشكال البطالة الرأسية حيث أنها تشير إلي الحالة التي يمكن فيها الاستغناء عن عدد من العمال دون أن يؤثر ذلك على الناتج الكلي ومن ثم هي الحالة التي تنخفض فيها الإنتاجية الحدية إلي الصفر.

إن أهمية دراسة وتحليل مشكلة البطالة لا يتمثل في فقط في أهمية الموارد البشرية وكونها تحتل مكانا مهمًا، وإنما ترجع إلى أهمية كون رأس المال البشري هو أساس التنمية، بالإضافة إلى الخطر الناجم عن التزايد المستمر في أعداد العاطلين عن العمل وما يمثله من مضاعفات في النتائج الاجتماعية والسياسية التي ترافق حالة التعطل عن العمل، حيث تعد البطالة هي البيئة الخصبة والمواتية لنمو الجريمة والتطرف والعنف. كما أن انعدام الدخل الذي يعتبر مرادفًا للبطالة يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وزيادة عدد الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر وما يرافق ذلك من الأوضاع اللاإنسانية. ولا بد أن نشير إلى أن تقدير حجم البطالة في مصر يتأثر بعدة مشاكل أهمها قلة البيانات وعدم دقتها بشكل يقود إلى تصور إجراءات التصحيح والعلاج.

المشكلة البحثية

تسعى مصر إلي محاولة القضاء على الخلل الهيكلي في الاقتصاد المصرى من خلال السياسات الاقتصادية الكلية وتسعي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية التي من أهمها تحقيق النمو الاقتصادي لتوفير فرص العمل وعلاج مشكلة البطالة ورفع مستوي المعيشة . لذلك يجب دراسة تطور هذه المشكلة والوقوف على أسبابها ومحاولة وضع بعض مقترحات الحل.

أهداف البحث

استهدف البحث تحديد استعراض تطور البطالة فى مصر من خلال بيانات الكتاب الاحصائى السنوى الصادر من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء وكذلك اختبار وجود علاقة سالبة بين البطالة ونمو الناتج المحلي الإجمالي و الاستهلاك ثم اقتراح بعض الحلول لحل هذه المشكلة.

الأسلوب البحثى

استند البحث إلى أسلوب التحليل الوصفى فى دراسة تطور أعداد قوة العمل وأعداد المشتغلين والمتعطلين وتصنيفهم وفقاً للنوع ، وأسلوب التحليل الكمى وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS لتقدير معادلة ربط أنشطة قياس نمو الاقتصاد القومي على المستوي الكلي ومعدل النمو السنوي لدخل الفرد من الناتج وكذا الاستهلاك ومعدلات البطالة. وكذلك استخدام اختبار PP (Phillips and Perron-1988) للتعرف على ما إذا كانت هذه المتغيرات ساكنة من عدمه ثم استخدام برنامج E-views لدراسة معنوية تلك المتغيرات وكذلك استخدام برنامج NCSS لتقدير معادلات الاتجاه العام لقياس تطور المتغيرات محل الدراسة.

مصادر البيانات

اعتمد البحث على البيانات المنشورة فى نشرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، بيانات نشرات البنك الأهلى المصرى ، وكذلك التقارير السنوية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

النتائج البحثية

يمثل العنصر البشرى قوة العمل التى تمارس كافة الأنشطة الخدمية والإنتاجية والإستهلاكية فى المجتمع ، من هنا تأتى أهمية الإحصاءات والدراسات المتعلقة بنمو وتركيب وتوزيع القوى البشرية وقوة العمل بمختلف أنواعها وخصائصها.

[١] عبد الرحمن يسرى احمد (وآخرون) - **النظرية الاقتصادية الكلية** - كلية التجارة - جامعة الاسكندرية – ١٩٩٦.

التعاريف الاجرائية :

١- القوى البشرية:

تشمل القوى البشرية جميع السكان عدا:

- صغار السن أقل من ٦ سنوات.
- الأفراد ٦٥ سنة فأكثر ولا يعملون ولا يرغبون فى العمل ولا يبحثون عنه (مسنين).
- المصاب بعجز كلى (غير قادر على العمل بصفة دائمة).

وتمثل هذه الفئات مجتمعة ما يعرف بالسكان خارج القوى البشرية.

تنقسم القوى البشرية إلى:

أ- الأفراد داخل قوة العمل :

تشمل جميع الأفراد (١٥ سنة فأكثر) ويساهمون فعلاً بمجهوداتهم الجسمانية أو العقلية فـي أي نشاط إقتصـادى يتصـل بإنتـاج السلع والخـدمات (المشـتغلون) وكـذلك الـذين يقـدرون علـى أداء مثـل هـذا النشـاط الإقتصادى ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه (المتعطلون). جدول رقم (١).

(١) المشتغلون:

هم الأفراد (١٥ سنة فـأكثر) الـذين يزاولـون أعمـالاً بـأي مـن الأنشـطة الإقتصـادية لـبعض الـوقت (على الأقل ساعة) خلال فترة الإسناد القصيرة للبحث (أسبوع) سواء داخل المنشآت أو خارجها.

و يعتبر فى حكم المشتغلين الأفراد المرتبطون بعمل ولم يتمكنوا من ممارسته طوال فترة البحث بسبب المرض أو الإصابة أو الأجازة الاعتيادية أو منحة تدريبية أو دراسية أو لنزاع عمالي أو لعدم انتظام العمل فى المنشأة لأسباب مؤقتة أو لأسباب ترجع لطبيعة العمل فى بعض الأنشطة وإستثناءاً من ذلك لا يعتبر الفرد المرتبط بعمل والحاصل على أجازة بدون مرتب لمدة عام فأكثر مشتغلاً طالما لم يزاول عملاً آخر خلال فترة المسح.

(٢) المتعطلون:

هم الأفراد فى سن (١٥-٦٤ سنة) الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه, يعتبر الفرد متعطلاً خلال أسبوع البحث ولو كان قد تعاقد على عمل وحدد لتسلمه تاريخ لاحق لأسبوع البحث, ويدخل ضمن المتعطلين الموقوف عن العمل إيقافاً مؤقتاً أو لأجل غير مسمى ما دام يبحث عن عمل ولا يجده ولا يتقاضى أجراً أثناء أسبوع البحث وينقسم المتعطلون إلى:

- **متعطل قديم (سبق له العمل)** :لكنه لم يكن يعمل طوال فترة البحث طبقاً للتعريف السابق.
- **متعطل حديث (لم يسبق له العمل)**: مثل الخريج (دبلوم أو جامعة) الذى لم يلتحق بأي عمل بعد.

ب- الأفراد خارج قوة العمل:

هم الأفراد فى سن (٦-٦٤ سنة) والقادرون على العمل ولا يعملون ولا يبحثون عن العمل أثناء فترة البحث لسبب أو أكثر من الأسباب الآتية :

(٣) ظروف عائلية (المتفرغات لأعمال المنزل).
(٤) إعداد أنفسهم للدخول فى ميدان العمل (الطالب المتفرغ للدراسة).
(٥) عدم الرغبة فى العمل (الزاهد فى العمل).
(٦) بالمعاش أو التقاعد وعمره أقل من ٦٥ سنة.
(٧) عجز جزئى يمنع الفرد مؤقتاً عن العمل.
(٨) من هم فى أجازة بدون مرتب لمدة سنة فأكثر ولا يعملون ولا يبحثون عن عمل.

وهناك بعض الأسباب المؤقتة للخروج من قوة العمل وهى :

- المجندون سواء كانوا من حملة المؤهلات أم من غير حملة المؤهلات ، سواء كانوا يعملون أو لم يسبق لهم العمل قبل التجنيد ، سواء كانوا مجندون عاديون أو ضباط احتياط أو ملتحقون للعمل بجهاز الشرطة (بالأمن المركزي).
- نزلاء المستشفيات غير المرتبطين بعمل.
- نزلاء السجون.
- الموقوف عن العمل مؤقتاً أو لأجل غير مسمى طالما لا يتقاضى أجراً ولا يبحث عن عمل.
- خريج الجامعة الذى يؤدى الخدمة العامة.

سوق العمل :

يعرف سوق العمل على انه الإطار الذي يتحدد فيه تفاعل طالبي العمل من المنشات والمؤسسات الاقتصادية مع عارضي العمل من العمال، وهو يؤثر ويتأثر بمستوى الأداء الاقتصادي. أي أن أهمية سوق

العمل تنبع من أنها المصادر التي تقدم الموارد البشرية القادرة والراغبة والمستعدة للعمل، أي انه يمثل جانبا من العرض الذي تستقي منه الجهات والمنشات الاقتصادية عمالها وبالتالي إن دراسة سوق العمل والتعرف على خصائصه من الأهمية بمكان لمعرفة مقدار العرض المتاح من أولئك الذين يملكون القدرة والرغبة في العمل سواء كانوا يعملون ويتطلعون لفرص عمل أفضل أو بحثا عن عمل ثانوي أو كانوا عاطلين يبحثون عن العمل سواء كانوا دخلوا سوق العمل حديثا أو عملوا سابقا.

أنواع البطالة

١- البطالة السافرة (الصريحة)

تتمثل البطالة السافرة في وجود أفراد قادرين على العمل ولا يشغلون أية وظائف، وبالتالي يكون وقت العمل بالنسبة لهم صفرًا وإنتاجهم صفرا. وهو النوع الأكثر شيوعا والمتعارف عليه.

٢- البطالة الإجبارية

يتضمن هذا النوع من البطالة الأفراد القادرين على العمل، والراغبين فيه ويبحثون عنه ولا يجدون فرص عمل متاحة لهم في ظل الأجور السائد.

٣- البطالة الاحتكاكية

تشير البطالة الاحتكاكية إلى وجود أفراد قادرين على العمل، ويبحثون للمرة الأولى عن وظيفة خبراتهم مناسبة أو يبحثون عن وظيفة أفضل من السابقة علما بأن هناك وظائف تناسب وأعمارهم ومهاراتهم، إلا أنهم لم يلتحقوا بها بسبب عدم معرفتهم بهذه الوظائف وأماكن وجودها هذا في الوقت الذي يحاول فيه أصحاب الأعمال البحث عن العمالة البديلة للمتقاعدين لديهم أو لشغل الوظائف المترتبة على توسع المنشآت الخاصة بهم.

وتتميز البطالة الاحتكاكية بتواجدها في الاقتصاديات كافة أيا كان مستوى نموها ومهما اختلفت طبيعتها، وذلك لأن سوق العمل يتميز بطبيعته الحركية، وأن تدفق المعلومات لا يتم بالصورة المثلى، وأن بحث العمال عن الوظائف وبحث أصحاب الأعمال عن العمال عادة ما يأخذ بعض الوقت.

ويمكن التمييز بين نوعين من البطالة الاحتكاكية، هما البطالة أثناء فترة البحث عن العمل وبطالة أثناء فترة الانتظار.

وتمثل البطالة الاحتكاكية بطالة مؤقتة تتوقف فترتها عمومًا على مدى توافر المعلومات وشفافيتها في سوق العمل. غير أن هذه البطالة لا يهتم الاقتصاديون بها كثيرًا، لأنها لا تتطلب إجراءات تصحيحية في السياسات، ويرى الاقتصاديون أنها تمثل بطالة اختيارية وليست بالضرورة إجبارية. ويجدر التأكيد هنا أن البطالة الاحتكاكية ليست مؤقتة وليست اختيارية بالنسبة للظروف السائدة في الدول النامية، وإنما هي بطالة مزمنة وإجبارية.

٤- البطالة الهيكلية

تظهر البطالة الهيكلية عندما تؤدى التغيرات في أنماط الطلب إلى عدم التوافق بين المهارات المطلوبة والمعروضة فيها، أو عندما تتسبب هذه التغيرات في عدم التوازن بين المطلوب والمعروض من العمال فيما بين المناطق المختلفة. ومن ثم يمكن التمييز بين بعدين لهذا النوع من البطالة، ويتمثل البعد الأول في عدم التوافق بين مؤهلات العاطلين وخبراتهم وبين متطلبات الوظائف الشاغرة. أما البعد الثاني فيتمثل في عدم التوافق الجغرافي بين أماكن الوظائف الشاغرة وأماكن الباحثين عنها.

وتنشأ البطالة الهيكلية لأسباب متعددة لعل أهمها:

١- التغيرات في هيكل الطلب

٢- التقدم الفني المطرد

٣- التغير في الهيكل العمري للسكان وزيادة نسبة صغار السن والإناث في القوة العاملة

علاج البطالة الهيكلية ليس بالأمر السهل حيث أنها تتطلب فترة طويلة نسبيًا لمواجهتها، حيث يتم إعادة تأهيل العمال العاطلين وتدريبهم لإكسابهم المهارات التي تتطلبها الوظائف الشاغرة والجديدة التي استحدثتها التغيرات الهيكلية. وهذا الأمر له تكاليفه – في التعليم والتدريب وإعادة التأهيل – وربما لا تتوافر في عديد من الدول – خاصة النامية منها.

يضاف إلى ذلك الصعوبات التي تواجه تدريب العمال القدامى على اكتساب مهارات جديدة إذ يصعب عليهم التخلي عن المهارات التي اكتسبوها خلال فترات زمنية طويلة، والتكيف مع المهارات الجديدة المطلوبة.

٥- البطالة الدورية

تعد البطالة الدورية بطالة إجبارية ترتبط بتقلبات النشاط – أو ما يسمى دورة الأعمال الاقتصادية – حيث تظهر في حالة الانكماش أو الركود، وذلك أنه عندما ينخفض الطلب الكلي على السلع والخدمات، يقوم

أصحاب الأعمال بتسريح جزء من العمال. الأمر الذي يعنى أن سياسات علاج البطالة الدورية في الدول النامية تكون أكثر صعوبة مقارنة بالدول المتقدمة، لأن الأولى تتطلب التأثير في جانب العرض بينما الثانية تتم من خلال سياسيات توسعية في جانب الطلب.

٦- البطالة الموسمية

تنشأ البطالة الموسمية بسبب قصور الطلب على العمال في مواسم معينة. وتنتشر هذه البطالة في الدول النامية كثيفة السكان التي تعتمد بدرجة كبيرة على النشاط الزراعي الذي لا يتطلب سوى قدر ضئيل من رأس المال وقدرا محدودا من المستوى التقني. ولذا فإن تزايد العمالة في هذا القطاع يعكس نوعا من البطالة الموسمية بسبب طبيعة النشاط الزراعي، حيث يزداد الطلب على العمال في مواسم الزراعة والحصاد ومابين تلك الفترتين يكون جزء من العمال في حال تعطل. ويواجه قطاع السياحة – أيضا – هذه المشكلة في فترات انخفاض الإقبال السياحي.

وبذلك يلاحظ وجود تشابه بين البطالة الدورية والبطالة الموسمية في أن السبب في كل منهما يرجع إلى انخفاض الطلب على العمالة، إلا أن البطالة الدورية ترجع لانخفاض الطلب الكلي، بينما يتمثل سبب البطالة الموسمية في انخفاض الطلب على العمال في مواسم معينة، وفي قطاعات محددة ومن ثم تكون أكثر انتظاما ويمكن توقعها خلال أوقات معينة في السنة.

٧- البطالة الاختيارية

تشمل هذه البطالة الأفراد القادرين على العمل إلا أنهم لا يرغبون في العمل في ظل الأجور السائدة، بالرغم من وجود وظائف شاغرة لهم، مثل : الأغنياء الذين يعزفون عن قبول العمل في ظل الأجور المتاحة وبعض المتسولين، وكذلك الأفراد الذين تركوا وظائف كانوا يحصلون منها على أجور عالية، ولا يرغبون في الالتحاق بوظائف مماثلة بأجور أقل مما تعودوا عليه من الأجور المرتفعة، غير أن هذا النوع من البطالة لا يدخل ضمن حساب قوة العمل في المجتمع.

٨- البطالة المقنعة

تظهر البطالة المقنعة عندما يعمل الأفراد بأقل من الطاقة الإنتاجية المفترضة لهم، أو في حالة وجود عاملين في بعض القطاعات دون أن يترتب – أحيانًا – على توظيفهم نقص الناتج الكلي، أي أنهم في حالة عمالة ظاهريًا – فقط – بينما عملهم لا يسفر عن خلق سلع أو خدمات، وبالتالي، تكون إنتاجيتهم الحدية في الحالة الأولى صفرًا وسالبة في الحالة الثانية.

وتزداد البطالة المقنعة ظهورًا وانتشارًا في البلاد النامية حيث يتميز بوجه عام بوفرة نسبية في عنصر العمل، بينما تكون فرص العمل فيها ضعيفة بسبب ضيق مجالات الإنتاج عمومًا، مما يجعل الأفراد يشتغلون في أية أعمال حتى لو كانت متدنية أو عديمة الإنتاجية، ومما يدعم هذا الأمر انخفاض المستوى التعليمي، وارتفاع نسبة الأيدي العاملة غير الماهرة، ولذا فإن أسباب البطالة المقنعة تكمن في طبيعة الاقتصاد النامي وخصائص بنيانه، حيث يكون الوزن النسبي للقطاع الصناعي محدود وقدرته على امتصاص العمالة ضعيفة.

يلاحظ أن البطالة المقنعة تمثل تبديدًا لجزء مهم من القوة العاملة، حيث تستنزف هذه الطاقات في أعمال لا تفيد الاقتصاد ولا يترتب عليها إضافات مهمة إلى الناتج القومي ومن ثم تمثل البطالة المقنعة أخطر أنواع البطالة لأنه من الصعب حصرها، إذا أنه في ظلها يكون الأفراد ظاهريًا يعملون وإن كانوا لا يضيفون كثيرًا إلى الإنتاج، حيث أن الإنتاجية الحدية تكاد أن تكون صفرًا.

جدول رقم (١) : تقدير قوة العمل (١٥ سنة فأكثر) والمشتغلين والمتعطلين ومعدل البطالة وفقاً للنوع بالربع الثانى والثالث من عام ٢٠١٠ والربع الثالث من عام ٢٠٠٩. (بالألف)

البيان	النوع	الربع الثالث ٢٠٠٩	الربع الثانى ٢٠١٠	الربع الثالث ٢٠١٠
قوة العمل	ذكور	١٩٣٢٢	٢٠٠٩٩	٢٠٢٣٣
	إناث	٥٨٨٢	٦١٠٣	٥٩٢٠
	جملة	٢٥٢٠٤	٢٦٢٠٢	٢٦١٥٣
المشتغلين	ذكور	١٨٣٠٥	١٩١٠٦	١٩٢٧٨
	إناث	٤٥٤١	٤٧٤٨	٤٥٣٧
	جملة	٢٢٨٤٦	٢٣٨٥٤	٢٣٨١٥
المتعطلين	ذكور	١٠١٧	٩٩٣	٩٥٥

	إناث	١٣٤١	١٣٥٥	١٣٨٣
	جملة	٢٣٥٨	٢٣٤٨	٢٣٣٨
معدل البطالة	ذكور	٥.٢٦	٤.٩٤	٤.٧٢
	إناث	٢٢.٨	٢٢.٢	٢٣.٣٦
	جملة	٩.٣٦	٨.٩٦	٨.٩٤

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – الكتاب الاحصائى السنوى - ٢٠١١.

من خلال البيانات الواردة بجدولى (١ ، ٢) وبتقدير معادلات الاتجاه العام يتضح وصول معدلات البطالة في مصرإلى أقصاها عام ٢٠٠٥ حيث وصلت إلي معدل ١٠.١% وبدأت تتراجع لترتفع مرة أخرى لتصل إلي ٩.١% عام ٢٠١٠، مما يدل على وجود تذبذب فى هذه المعدلات خلال فترة الدراسة (١٩٩٧-٢٠١١). وباستعراض تصنيف البطالة وفقاً للنوع تبين ارتفاع ذلك المعدل بين الاناث حيث وصلت إلى ٢٣.٤% خلال الربع الثالث من عام ٢٠١٠ مقابل ٤.٧٢% للذكور خلال نفس الفترة. كذلك يتضح أن البطالة في المدن أعلي من الريف (نتيجة للهجرة العكسية) ونسب البطالة الأعلي هي بين المتعلمين، كما يقدر احتياج مصر إلي مليون فرصة عمل أو أكثر سنويا، والظاهرة الأشد تأثيراً هي بطالة الشباب بين حملة المؤهلات الدراسية، واتسعت هذه الظاهرة خصوصاً لحملة المؤهلات المتوسطة الذين يمثلون ما يزيد على ٧٠% من المتعلمين العاطلين وبالمقابل فإن ٤.١ % فقط من المتعطلين هم من الأميين ونسبة أقل بين من يعرف القراءة والكتابة ٢.٥ %.

جدول رقم (٢) : تطور حجم السكان وقوة العمل والبطالة في مصر خلال الفترة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠١١. (بالمليون)

السنوات	عدد السكان	قوة العمل	المشتغلون	المتعطلون	معدل البطالة%
١٩٩٧	٦٠.٧	١٧.٦	١٦.٢	١.٤	٨
١٩٩٨	٦٢.٠	١٨.٢	١٦.٨	١.٤	٧.٧
١٩٩٩	٦٣.٣	١٨.٩	١٧.٦	١.٣	٦.٩
٢٠٠٠	٦٤.٦	١٩.٣	١٧.٦	١.٧	٨.٨
٢٠٠١	٦٦.٠	١٩.٧	١٧.٩	١.٨	٩.١
٢٠٠٢	٦٧.٣	٢٠.٢	١٨.٢	٢	٩.٩
٢٠٠٣	٦٨.٦	٢٠.٧	١٨.٧	٢	٩.٧
٢٠٠٤	٦٩.٩	٢١.٢	١٩.١	٢.١	٩.٩
٢٠٠٥	٧١.٢	٢١.٧	١٩.٥	٢.٢	١٠.١
٢٠٠٦	٧٢.٥	٢٢.٢	٢٠	٢.٢	٩.٩
٢٠٠٧	٧٣.٨	٢٢.٧	٢٠.٨	١.٩	٨.٤
٢٠٠٨	٧٥.١	٢٣.٢	٢١.٢	٢	٨.٦
٢٠٠٩	٧٦.٤	٢٣.٧	٢١.٦	٢.١	٨.٩
٢٠١٠	٧٧.٧	٢٤.٢	٢٢	٢.٢	٩.١
٢٠١١	٧٩	٢٤.٧	٢٢.٥	٢.٢	٨.٩

المصدر: البنك المركزي المصري - النشرة الاقتصادية – أعداد متفرقة.

قياس اثر البطالة على النمو الاقتصادي:

تم اختبار العلاقة بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وبين معدل نمو كل من دخل الفرد من الناتج ونمو الاستهلاك في وجود معدل البطالة . وتم استخدام معادلة الناتج على المستوي الكلي وبالتطبيق على اقتصاد مصر وباستخدام بيانات الفترة من ١٩٩٧ إلي ٢٠١١ و باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS لتقدير المعادلة، فقد تم التقدير بالمعادلة التالية والتي تم فيها ربط أنشطة قياس نمو الاقتصاد القومي على المستوي الكلي في GDP إلي معدل النمو السنوي لدخل الفرد من الناتج وكذا الاستهلاك ومعدلات البطالة وهي متغيرات ذات علاقة بنمو الناتج القومي[١]

وللتعرف على ما إذا كانت هذه المتغيرات ساكنة من عدمه تم استخدام اختبار PP (Phillips and Perron-1988) ويتضح من هذا الجدول أن المتغيرات المستخدمة في الدراسة ساكنة في الفروق الأولى ولذلك تم استخدام قيم الفروق الأولى لهذه المتغيرات عند التقدير E-views

[١] محمد ناجي حسن خليفة - **البطالة والنمو الاقتصادي في جمهورية مصر العربية** - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – ٢٠٠٥.

جدول رقم (٣) : تطور بعض المتغيرات المؤثرة على الناتج القومى في مصر خلال الفترة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠١١.

السنوات	إجمالى الناتج المحلى بالمليار جنيه	الاستهلاك القومى بالمليار جنيه	معدل البطالة%
١٩٩٧	٢٩٥.١٤	٢٤٩.٦٠	٨
١٩٩٨	٢٩٥.٨٨	٢٥٢.٤٥	٧.٧
١٩٩٩	٣١٥.٦٧	٢٧٣.٦٠	٦.٩
٢٠٠٠	٣٢٣.٧٤	٢٨٥.٤٤	٨.٨
٢٠٠١	٣٣٣.٨٨	٢٩٢.٥٨	٩.١
٢٠٠٢	٣٥٨.٥٣	٣١٨.٤٩	٩.٩
٢٠٠٣	٤٠٣.٤٠	٣٥٦.٣٥	٩.٧
٢٠٠٤	٤٢٠.٦٥	٣٦٦.٨٣	٩.٩
٢٠٠٥	٤٦٩.٦٦	٤٠٥.٧٠	١٠.١
٢٠٠٦	٥٢٨.٣٥	٤٤٥.٨٧	٩.٩
٢٠٠٧	٥٨٠.٤٠	٤٨١.٧٤	٨.٤
٢٠٠٨	٦٣٣.١٨	٥١٨.٢٥	٨.٦
٢٠٠٩	٦٨٥.٩٦	٥٥٤.٧٦	٨.٩
٢٠١٠	٧٣٨.٧٤	٥٩١.٢٧	٩.١
٢٠١١	٧٩١.٥٢	٦٢٧.٧٨	٨.٩

المصدر: البنك المركزي المصري - النشرة الاقتصادية الاحصائية – أعداد متفرقة.

نتائج النموذج:

$$\Delta (GDPG) = -0.043 - 0.224^{*}\Delta(GDPG_{t-1}) + 2.01^{*}\Delta (GDPCG) + 082^{*}\Delta (CONG) - 0.191^{**}\Delta (UN)$$

[0.811] [0.019] [0.0.000] [0.017] [0.091]

U = 0.035 **R^2 = 0.96** **F =60.80*** **[0.000]**

**** معنوية عند ١ %** *** تمثل درجة معنوية عند مستوي دلالة 5 %**

وتمثل الأرقام بين الاقواس قيم احتمال P .

ويتضح من هذه النتائج مايلي :

١- جاءت أشارات معاملات الانحدار المقدرة كما هو متوقع لها طبقا للنظريه الاقتصادية

٢- أن إشارة القيمة المقدرة لمعامل إنحدار معدل البطالة تشير إلي وجود أثر سالب على نمو الناتج المحلي ، وكان معدل نمو الناتج هو الأكبر تأثراً بالمقارنة بالمتغيرات الأخرى.

٣- تشير قيمة معامل عدم التساوي Ů إلي جودة الأداء المعنوي للنموذج خلال الفترة محل التقدير حيث أن قيم هذه المعاملات قريبة من الصفر

٤- تشير قيمة F إلي جودة المعادلة ككل من الناحية الاحصائية حيث كان إحصائية هذا الاختبار معنوي عند مستوي دلالة قدرة ١%

٥- تشير قيمة معامل R2 إلي ارتفاع القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة حيث كان قيمة هذا المعامل حوالي ٩٦%

٦- يتبين من اختبار معامل لاجرنج للارتباط الذاتي بين البواقي Langrange Multiplier Test of Residual [Breusch –Godfery(BG)] إلي خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي

٧- يوضح اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي Autoregressive Conditional Heteroscedasticity (ARCH) قبول فرضية العدم القائلة بثبات تباين حد الخطأ العشوائي Homoscedasticity في النموذج المقدر.

بعض المقترحات للتغلب على مشكلة البطالة

١- تحسين نظم التعليم والتدريب ليعمل على ملاحقة التغير في سوق العمل.

٢- محاولة توفير معلومات دقيقة عن سوق العمل والعمالة وربطه بنظم التعليم المختلفة. فهناك عجز فى سوق العمل عن استيعاب الخريجين حيث يوجد أعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات بأنواعها المختلفة ومع ذلك يعجز سوق العمل عن استيعابهم .

٣- محاولة خفض عجز الموازنة وتفاقم الدين الداخلي.
٤- تحسين وتأمين وضع العمالة المهاجرة مؤقتاً وخاصة إلى الدول العربية
٥- مساندة المشروعات الكبيرة والصغيرة للعمل على توفير قدر كافي من فرص العمل
٦- محاولة التوعية بتحجيم الزيادة السكانية حيث أن تزايد عدد السكان سنوياً يسبب ضغط على موارد الدولة، ومن ثم فمن الصعب تحقق فرص عمل لهذه الأعداد المتزايدة .
٧- المحافظة على وصيانة الموارد الاقتصادية حيث تؤدى ندرة الموارد الاقتصادية إلى عدم وجود فرص وظيفية للعاطلين خاصة مع التحويلات الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي وانعكاساته على الاقتصاد الوطني، وهو الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على الدولة في تمويل عمليات التنمية .
٨- تسهيل إجراءات الاستثمار للعمالة المصرية العائدة من الخارج.
٩- إتباع سياسة نقدية توسعية بتخفيض سعر الفائدة مما يؤدى لزيادة الاستثمار وخلق فرص عمل.
١٠- دخول القطاع الخاص فى مجال تصدير العمالة للدول العربية والأوربية مع وضع القوانين المنظمة لهذه العملية.
١١- إستخدام سياسة مالية توسعية بخفض الضرائب لزيادة الاستهلاك وبالتالى زيادة الدخل وزيادة معدلات التشغيل.

المراجع

١- البنك المركزي المصري - النشرة الاقتصادية – أعداد متفرقة.
٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – الكتاب الاحصائى السنوى - ٢٠١١.
٣- سعاج سيد محمود و عماد عبد المسيح شحاته – الآثار الاقتصادية للهجرة الخارجية للعمالة فى مصر- الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع - مصر المعاصرة – إبريل ٢٠٠٩.
٤- عبد الرحمن يسرى احمد (وآخرون) - النظرية الاقتصادية الكلية - كلية التجارة - جامعة الاسكندرية – ١٩٩٦.
٥- مجلس الشورى – دور التدريب فى مواجهة آليات السوق الحر ومتطلبات السوق العالمى – لجنة تنمية القوى البشرية والادارة المحلية – ١٩٩٩.
٦- محمد ناجي حسن خليفة - البطالة والنمو الاقتصادي في جمهورية مصر العربية - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – ٢٠٠٥.
٧- وزارة التنمية الاقتصادية – خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية – أعداد متفرقة.
8-Andersen, B., Corley, M " The Theoretical, conceptual, and empirical impact of services economy: A critical review UNU WIDER Discussion paper No 22 -2003.

UNEMPLOYMENT IN EGYPT

Al- kolani, M. M.
Agricultural Economics Research Institute, Agric.Res.center

ABSTRACT

Unemployment is for reasons of lack of economic growth for the prosecution of population growth and as a result of the inability of domestic savings for financing the necessary investments to provide jobs, and Egypt is trying to try to eliminate the structural imbalance in the Egyptian economy through macroeconomic policies and seeks to achieve a set of economic goals that are most important for economic growth to create jobs and tackle the problem of unemployment and raise living standards. We must therefore study the evolution of this problem and to identify the causes and try to put some proposals for the solution. The research was

determining the evolution of unemployment in the review of Egypt through the data of the Statistical Yearbook issued by the Central Agency for Public Mobilization and Statistics as well as test and a negative relationship between unemployment and GDP growth and consumption, and propose some solutions to solve this problem.

The research was based on the method of descriptive analysis in the study of evolution of the labor force and the number of employed and unemployed and classified according to type, and method of quantitative analysis using the method of ordinary least squares OLS to estimate equation linking the activities of measuring the growth of national economy at the macro level and the annual growth rate of per capita output as well as consumption and rates unemployment. And use the test PP (Phillips and Perron-1988) to identify whether these variables static or not and then use E-views to study the morale of those variables as well as the use NCSS to estimate equations of the general trend to measure the evolution of the variables under study, and adopted the research on published data Entries in the Central Agency for Public Mobilization and Statistics, data bulletins National Bank of Egypt, as well as annual reports, studies and research on the subject of previous research. The study reached several conclusions, which the arrival rates of unemployment in the Musrely up in 2005, amounting to a rate of 10.1% and started to fall to rise again to reach 9.1% in 2010, which indicates the presence of fluctuations in these rates during the study period (1997-2011). In reviewing the classification of unemployment, according to the type of show that the high rate among females, amounting to 23.4% during the third quarter of 2010 versus 4.72% for males during the same period. Also clear that unemployment in the cities, higher than in rural (as a result of migration reverse) and the unemployment rate up is among the educated, as estimated need for Egypt to a million jobs or more per year, and the phenomenon is most influential is the youth unemployment among holders of qualifications, and spread of this phenomenon, especially for the qualifications medium, who represent over 70% of the educated unemployed, in contrast, only 4.1% of the unemployed are illiterate and less than the read and write 2.5%. As well as the presence of a negative impact of unemployment on the growth of GDP, and the rate of growth of output is the largest affected compared to other variables. .a global phenomenon with the effects of economic, social and work developed and developing countries on the face and it's happening in developing countries

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد محمد جبر المغربى — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ.د / الحسين عبد اللطيف الصيفى — كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية